

(٧٢) الدورة التأصيلية في العقيدة)) القواعد المثلى ((المجلس

السادس - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الخامس عشر من مجالس الدورة التأصيلية في علم العقيدة وهو السادس في كتاب - [00:00:13](#)

القواعد المثلى ونحن في مغرب السبت اه الثالث والعشرون من شهر شعبان اما اه ثلاثة اثنين واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم نبدأ على بركة الله تعالى اليوم كم - [00:00:28](#)

اربعة وعشرين ولا ثلاثة وعشرين لنا بالعربي ثلاثة وعشرين يعني صح كلامه نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف رحمة الله تعالى المثال السابع والثامن - [00:00:46](#)

قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وقولي ونحن اقرب اليه منكم حيث فسر القرب فيهما بقرب الملائكة والجواب ان تفسير القرب فيهما بقرب الملائكة ليس صرفا للكلام عن ظاهره لمن تدبره. يعني كما ذكرنا ايش شبهتهم هنا - [00:01:07](#)

يقولون انتم قلتم ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ان المقصود بالقرب قرب الملائكة. اذا اولتم وسوغوا لنا التأويل وان لم تقولوا بالتأويل يلزمكم ان يكون الله في المخلوقات. هذا معنى شبهتهم. فالجواب - [00:01:31](#)

نعم قال اما الاية الاولى فان القرب مقيد فيهما بما يدل على ذلك حيث قال ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال - [00:01:50](#)

مال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وفي قوله اذ يتلقى دليل على ان المراد به قرب الملائكة المتقليين. وايضا في قوله نفس الاية ما قال وانا اقرب اليه. قال ونحن - [00:02:11](#)

ظمير الجمع هذه قرينة اخرى هذه قرينة اخرى فاذا في الاية آآ اقتران فان قال لماذا قال ونحن ولم يقل والملائكة اقرب اليه من حبل الولد؟ فالجواب حتى لا يظن ظان ان كون الملائكة قربين ان الله عز وجل ليس - [00:02:32](#)

قربيا منهم لا يعلم احوالهم فنحن ظمير يناسب ما قبله ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد لكن دخل في ضمن نحن الملائكة نعم - [00:02:53](#)

احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى واما الاية الثانية فان القرب فيهما مقيد بحال الاحتضار. والذي يحضر ميت عند موته هم الملائكة لقوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا وهم لا يفرطون. ثم ان في قوله ام انتم لا - [00:03:08](#)

بصيرون. دليلا علينا على انهم الملائكة اذ يدل على ان هذا القريب في نفس المكان ولكن لا نبصره وهذا يعني ان يعين وهذا يعني ان يكون المراد ان يكون المراد قرب الملائكة لاستحالة ذلك - [00:03:33](#)

في حق الله تعالى بقي ان يقال لو كان المقصود ما انتم لا تبصرون الى تبصرون الله يعني الله عند الميت انتم ما تشووفونه للزم من هذا ان الله في المخلوقات - [00:03:53](#)

فعلمنا ان هذه الاية توفت رسالنا وفي الاية اللي قبل استشهاد بها وان المقصود به هم الملائكة الذين يحضرون الاجل ويأخذون رح الانسان. نعم بقي ان يقال فلماذا اضاف الله القرب اليه؟ وهل جاء نحو هذا التعبير مرادا به الملائكة - [00:04:10](#)

فالجواب اضاف الله تعالى قرب ملائكته اليه لأن قريهم بامرها وهم جنوده ورسله. وقد جاء نحو هذا التعبير مرادا به الملائكة كقوله

تعالى فاذا قرأناه فاتبع قرآنـه فان المراد به قراءة جبريل - 00:04:34

جبريل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. مع ان الله تعالى اضاف القراءة اليه. لكن لما كان جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بامر الله تعالى صحت اضافة القراءة اليه تعالى. نعم. وكذلك - 00:04:54

جاء في قوله تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشري يجادلون في قوم لوط وابراهيم انما كان يجادل الملائكة الذين هم رسول الله تعالى. يعني ابراهيم عليه السلام ما كان يجدد يجادل الله - 00:05:14

بالعكس ابراهيم عبد او اه حليم منفذ لاوامر الله بدون مجادلة فلما قال الله يجادلنا بظمير الجمع علمنا ان المقصود يجادل الملائكة الذين ارسلهم الله واتي بظمير الجمع يجادلنا لأن الملائكة ما نزلوا الا بامره سبحانه وتعالى - 00:05:34

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال التاسع والعشر. قوله تعالى عن سفينـة تجري باعينـنا وقولـه لموسى ولتصـنـعـ على عينـيـ. والجواب ان المعنى في هاتـين الـايـتـيـنـ عـلـى ظـاهـرـ الـكـلـامـ وـحـقـيقـتـهـ - 00:05:54

لكن مظاهر الكلام وحقيقةـهـ هنا هل يقال ان ظـاهـرـهـ وـحـقـيقـتـهـ ان السـفـينـةـ تـجـرـيـ فيـ عـيـنـ اللـهـ اوـ انـ مـوـسـىـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ يـرـبـيـ فوقـ عـيـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اوـ يـقـالـ انـ ظـاهـرـهـ انـ السـفـينـةـ تـجـرـيـ وـعـيـنـ اللـهـ تـرـعـاـهـ وـتـكـلـيـ - 00:06:15

وكذلك تغذية موسى تكون على عين الله تعالى يرعاها ويكلؤه بها. ولا ريب ان القول الاول من وجهين الاول انه لا يقتضيه الكلام بمقتضـيـ الخطـابـ العـرـبـيـ. وـالـقـرـآنـ انـمـاـ نـزـلـ بـلـغـةـ الـعـرـبـ. قـالـ اللـهـ - 00:06:35

تعالى اـنـاـ اـنـزـلـنـاـ بـقـرـآنـ عـرـبـيـ لـعـلـكـمـ تـعـقـلـوـنـ. وـقـالـ تـعـالـىـ نـزـلـ بـهـ الرـوـحـ الـاـمـيـنـ عـلـىـ قـلـبـكـ لـتـكـوـنـ مـنـ الـمـنـذـرـيـنـ بـلـسـانـ عـرـبـيـ مـبـيـنـ. وـلـاـ اـحـدـ يـفـهـمـ مـنـ قـوـلـ الـقـائـلـ فـلـانـ يـسـيرـ بـعـيـنـيـ اـنـ - 00:06:55

معنى انه يسير داخل عينه ولا من قول القائل فلان تخرج على عيني ان تخرجه كان وهو راكب ولو ادعى مدع ان هذا ظاهر اللـفـظـ في هذا الخطـابـ لـضـحـكـ مـنـهـ السـفـهـاءـ فـضـلـاـ عـنـ الـعـقـلـاءـ الـعـامـةـ عـنـدـنـاـ. يـقـوـلـ 00:07:15

تـرـاـكـ فـيـ عـيـنـهـ يـقـوـلـ تـرـاـكـ فـيـ عـيـنـهـ شـنـوـ يـعـيـنـيـ تـرـاـكـ فـيـ عـيـنـهـ؟ دـخـلـ دـخـلـ بـعـيـنـهـ لـوـ فـهـمـ اـحـدـ هـذـاـ فـهـمـ لـعـدـوـهـ مـجـنـوـنـ يـقـوـلـ الرـجـلـ المـضـيـفـ لـضـيـوـفـهـ تـرـاـكـ فـيـ عـيـوـنـاـ - 00:07:35

شـنـوـ يـعـيـنـيـ فـيـ عـيـوـنـ؟ نـزـلـتـ فـيـ عـيـوـنـ صـرـتـوـ دـاخـلـ؟ لـاـ كـلـامـ الـعـرـبـ مـفـهـومـ اـذـاـ مـعـنـىـ وـلـتـجـرـيـ تـجـرـيـ باـعـيـنـاـ وـلـتـصـنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ يـفـهـمـ عـلـىـ مـعـنـىـ وـمـقـتـضـيـ كـلـامـ الـعـرـبـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ ثـانـيـ اـنـ هـذـاـ مـمـتـنـعـ غـاـيـةـ الـأـمـتـنـاعـ. وـلـاـ يـمـكـنـ لـمـنـ عـرـفـ اللـهـ وـقـدـرـهـ حقـ قـدـرهـ - 00:07:53

اـنـ يـفـهـمـهـ فـيـ حـقـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـسـتـوـ عـلـىـ عـرـشـهـ بـاـئـنـ مـنـ خـلـقـهـ لـاـ يـحـنـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ مـخـلـوقـاتـهـ وـلـهـ حـالـ فـيـ شـيـءـ مـنـ

مـخـلـوقـاتـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـنـ ذـلـكـ عـلـوـاـ كـبـيرـاـ. فـاـذـاـ تـبـيـنـ بـطـلـانـ هـذـاـ مـنـ النـاحـيـةـ - 00:08:17

الـلـفـظـيـةـ وـالـمـعـنـوـيـةـ تـعـيـنـ اـنـ يـكـوـنـ ظـاهـرـ الـكـلـامـ هوـ القـوـلـ الثـانـيـ اـنـ السـفـينـةـ تـجـرـيـ وـعـيـنـ اللـهـ تـرـعـاـهـ وـتـكـلـاـ وـكـذـكـ تـرـبـيـةـ مـوـسـىـ تـكـوـنـ عـلـىـ عـيـنـ اللـهـ يـرـعـاـهـ وـيـكـلـؤـهـ بـهـاـ. وـهـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـ 00:08:37

وـهـذـاـ مـعـنـىـ قـوـلـ بـعـضـ السـلـفـ بـمـرـأـيـ مـنـيـ فـاـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـذـاـ كـانـ يـكـلـمـ بـعـيـنـهـ لـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ يـرـاـهـ وـلـازـمـ الـمـعـنـىـ الصـحـيـحـ جـزـءـ مـنـهـ كـمـاـ

هـوـ مـعـلـومـ مـنـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ حـيـثـ تـكـوـنـ بـالـمـطـابـقـةـ وـالـتـضـمـنـ وـالـلـتـزـامـ. اـذـاـ مـعـنـىـ وـلـتـجـرـيـ 00:08:57

آـاـ وـلـتـشـنـىـ عـلـىـ عـيـنـيـ مـعـنـىـ تـجـرـيـ باـعـيـنـاـ اـطـلـقـ الـلـفـظـ الـلـازـمـ وـهـذـاـ اـسـلـوبـ عـنـدـ الـعـرـبـ مـفـهـومـ يـعـنـيـ الـعـرـبـ حـيـنـاـ تـكـلـمـونـ عـلـىـ

تـلـاثـةـ اـنـوـاعـ مـنـ الـكـلـامـ اـمـاـ يـتـكـلـمـونـ بـلـفـظـ الـمـطـابـقـةـ اوـ يـتـكـلـمـونـ بـالـضـمـ بـتـظـمـيـنـ - 00:09:17

اوـ يـتـكـلـمـونـ بـالـلـازـمـ نـضـرـبـ لـكـمـ مـثـالـ لـوـ جـاءـ شـخـصـ وـقـالـ وـهـوـ يـطـالـبـكـ هـاـ اـدـفـعـ الـيـ دـيـنـيـ اـلـاـنـ اـنـ تـفـهـمـ بـدـلـالـةـ مـطـابـقـةـ مـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ

اـنـ يـرـيدـ دـيـنـهـ يـسـ كـذـكـ طـبـ لـوـ قـالـ لـكـ - 00:09:41

الـيـسـ قدـ حلـ اـجـلـ الـدـيـنـ تـفـهـمـ اـنـ ضـمـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ يـرـيدـ دـيـنـهـ لـاـنـ الـاـجـلـ قـدـ حـانـ لـكـنـ لـيـسـ بـالـمـطـابـقـةـ لـاـنـشـ تـفـهـمـ وـاـنـمـاـ بـالـتـظـمـيـنـ لـكـنـ

لـوـ قـالـ لـكـ الـيـسـ لـيـ دـيـنـ عـلـيـكـ - 00:10:07

فيـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ الـلـازـمـ اـنـ يـرـيدـ دـيـنـهـ يـمـكـنـ اـذـاـ قـدـ عـرـبـيـ الفـصـيـحـ يـطـلـقـ الـكـلـامـ وـيـطـلـقـ الـكـلـامـ وـيـرـيدـ بـهـ التـظـمـاـ وـيـطـلـقـ

الكلام ويريد به اللازم مثل ما ذكر الله في القرآن العجائب من هؤلاء المؤولة - [00:10:32](#)

انهم ما يسيرون على منوال واحد بس يؤولون الصفات يقولون فيما ورد في حق الله اذا جو في اياتي الثانية لا ما يقولون لما قال الله عز وجل عنبني اسرائيل في زمن نزول الوحي يابني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - [00:10:55](#)

ما في احد من العقلاه يقول ليش الله يخاطب اليهود فيبني اسرائيل ويقول لهم اذكروا نعمة الله عليكم وكان هذا جرى لبابائهم واجدادهم ليس لأن كل انسان يحترم عقله يفهم ان الخطاب لهؤلاء - [00:11:16](#)

بما حصل من اولئك ليشكروا هؤلاء نعمة الله او ينجزروا عما كانوا عليه فلا يلزم منه ان هذا يحتاج الى تأويل لنطق الكلام ولد به اللازم مثل هذه الاية ولتصنع على عيني - [00:11:39](#)

لازمه رعاية الله وكلأه وحفظه جل في علاه تجري باعيننا سفينة نوح عليه لازم ذلك انها لن تغرق نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى لذلك احنا عندنا قاعدة - [00:11:57](#)

ان من يفسر اللفظ بلازمه نحن لا ننكر هذا التفسير بس عندنا شرط واحد ان يثبت الملموجء ان يثبت الملزم المنطوق به الصحيح فلو قال قائل تجري باعيننا لازموا انه لا بد ان يكون في كلام الله ورعايته. قلنا صح - [00:12:14](#)

قال تتبتون الملزم وهو ان الله له عين؟ قلنا نعم ثبت ان الله له عين لكن لو جاءنا شخص وقال ولتننى على عيني بمرأى مني لا يثبت العين قلنا هذا ما يصح ثبت اللازم ترك الصفة ما يصبر - [00:12:39](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى المثال الحادي عشر قوله تعالى في الحديث القدسي وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبسط - [00:12:59](#)

بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألني لاعطينه. ولئن استعاذه لاعيذنه والجواب ان هذا الحديث صحيح رواه البخاري في باب التواضع الثامن والثلاثين من كتاب الرقاقة وقد اخذ السلف اهل السنة والجماعة بظاهر الحديث واجروه على حقيقته. ولكن ما ظاهر هذا الحديث - [00:13:20](#)

هل يقال ان ظاهره ان الله تعالى يكون سمع الولي وبصره ويده ورجله؟ او يقال ان ظاهره ان الله تعالى يسدد الولي في سمعه وبصره ويده ورجله. بحيث يكون ادراكه بحيث يكون ادراكه وعمله - [00:13:47](#)

وبالله وفي الله ولا ريب ان القول الاول ليس ظاهر الكلام بل ولا يقتضيه الكلام لمن تدبر الحديث فان في الحديث ما يمنعه من الاول ان الله ما يمنعه من وجهين هذا يسمى آآ الدالة اللغوية المقتنة - [00:14:07](#)

يعني في دالة لغوية مقتنة يمنع ان يكون المراد ما ذكرته وقد يكون هناك دلالات عقلية يمنع ان يكون المراد منه كيت وكيل انتبهوا يعني مثلا لما يجييك انسان ويقول لك - [00:14:31](#)

آآ في قوله جل وعلا يا عيسى اني متوفيك ورافعك اليه وقد تقرر في عقول اهل السنة والجماعة ان عيسى لم يمت وانه سينزل في آخر الزمان اذا معنى هذا الكلام اننا نأول او نفتر الكلام هنا متوفيك - [00:14:50](#)

الشيء بالكمال والتمام ما في اي اشكالية هذه دالة العقل - [00:15:12](#)

ها يمنع ان يكون متوفيك بمعنى اني انك ميت طيب منين جادل العقلية هذي؟ جاءت من النصوص الاخري جاءت من الاصول الاخري ينزل عيسى ابن مریم فيكم حکما عدلا نفس الكلام هنا - [00:15:36](#)

نقول ان في حديث ما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا هنا يوجد في هذا الحديث دلالات لغوية تمنع ان يكون الولي هو عين الله او ذات الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - [00:15:54](#)

او العكس ايوة احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فان في الحديث ما يمنعه من وجهين الاول ان الله تعالى قال وما يزال عبدي الي بالنوافل حتى احبه. وقال لان سألي لاعطينه ولئن استعاذه لاعيذنه. فاثبت عبدا - [00:16:14](#)

مداومة متقربا ومتقربا اليه ومحبا ومحبوبا وسائلها ومسئولا ومعطيا ومعطى ومستعينا ومستعاذا به معينا ومعاذا فسياق الحديث

يدل على اثنين متباهين. كل واحد منها غير الآخر. وهذا يمنع ان احدهما وصفا في الآخر او جزءا من اجزاء. نعم. هاي دالة

اقترانية لفظية - 00:16:38

نعم الوجه الثاني ان سمع الولي وبصره ويده ورجله كلها او صاف او اجزاء في مخلوق حادث. بعد ان لم ولا يمكن لاي عاقل ان يفهم ان الخالق الاول الذي ليس قبله شيء يكون سمعا وبصرا ويدا ورجلة لمخلوق - 00:17:05

بل ان هذا المعنى تشمئز منه النفس ان تتصور ويحسن اللسان ان ينطق به. ولو على سبيل الفرض ولو على سبيل الفرض والتقدير فكيف يسوغ ان يقال انه ظاهر الحديث القدسي؟ وانه قد صرف وانه قد صرف عن هذا الظاهر. سبحانك الله - 00:17:26
وبحمدك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك واذا تبييت الوجه الثاني الذي ذكره الشيخ آآ يعني رده او ايراده من باب الدالة العقلية من باب الدالة العقلية - 00:17:48

لان لو فرضنا ان معنى كنت سمعه الذي يسمع به انه صار سمع المخلوق سمع الخالق وانه صار ازليا وهذا المعنى باطل اذا تبييت لنا من الدالة العقلية في الحديث - 00:18:07

ان الحلول ممتنع نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى واذا تبييت بطلان القول الاول وامتناعه تعين القول الثاني وهو ان الله تعالى هذا الولي في سمعه وبصره وعمله. بحيث يكون ادراكه بسمعه وبصره وعمله. وعمله بيده ورجله - 00:18:28
ورجله كله لله تعالى اخلاصا. وبالله تعالى استعانا. وفي الله تعالى شرعا واتباعا تتم له بذلك كمال الاخلاص والاستعانا والمتابعة.
وهذا غاية التوفيق. وهذا ما فسره به السلف وهو - 00:18:52

مطابق لظاهر اللفظ موافق لحقيقة متعين بسياقه. وليس فيه تأويل ولا صرف للكلام عن ظاهره والله حمد والمنة اذا حديث كنت سمعه الذي يسمع به هذا لا يحتاج الى تأويل اصلا - 00:19:12

لانه يفسر نفسه لو جاءك احد وقال فوويل للمصلين اول هذه الاية تقول ليش قال لا لا ما يصير شلون لوين للمصلين؟ يقول ما يحتاج تأويل كمل الكلام تبييت لك المعنى - 00:19:29

فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون شنو يحتاج تأويل نفس الشيء يجي يقول اول كنت سمعه طيب يا اخي كمل الحديث اذا كملت الحديث ما يحتاج اني انا اؤول - 00:19:46

فيبي يسمع وبي يعطيها واضح التفسير نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى المثال الثاني عشر قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن الله تعالى انه قال - 00:20:02

من تقرب مني شيئا تقربت منه ذرعا ومن تقرب مني ذرعا تقربت منه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة وهذا الحديث صحيح رواه مسلم في كتاب الذكر والدعاء من حديث ابي ذر رضي الله عنه وروى نحوه وروي - 00:20:19

نحوه من حديث ابي هريرة ايضا. وكذلك روى البخاري نحوه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في كتاب التوحيد. الباب الخامس عشر وهذا الحديث كغيره من النصوص الدالة على قيام الافعال الاختيارية بالله تعالى. وانه سبحانه فعل لما يريد - 00:20:39
كما ثبت ذلك في الكتاب والسنة مثل قوله تعالى واذا سألك عبادي عنِي فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. وقوله اجيب هذا من صفات الافعال ايوة. وقوله وجاء ربكم صفا صفا. فيه اثبات صفة المجيء - 00:21:01

وقوى قوله هل ينظرون الا ان تأتيمهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض ايات رب اثبات صفة الآتیان. وهذا من صفات الافعال نعم.
يوم يأتي بعض ايات ربكم وقوله - 00:21:28

الرحمن على العرش استوى في اثبات صفة العلي وهو من الصفات الفعلية العلو الاستواء على العرش وهو علو خاص نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. وقوله صلى الله عليه - 00:21:49

عليه وسلم ما تصدق احد بصدقه من طيب من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذه بيمنيه الى غير ذلك من الآيات والاحاديث الدالة على قيم الافعال الاختيارية به تعالى - 00:22:10

الاختيارية اثبتوا اهل السنة والجماعة اما عامة اهل البدع فانهم ينفون الافعال الاختيارية لله جل وعلا فعندهم ما في شيء اسمه خلق

فعل اختياري او يخلق متى شاء فعل اختياري - 00:22:29

او ي يريد متى شاء فيها الاختيار او يجيء متى شاء في الاختيار او يحكم تشاء في يعني ما يوجد هذا نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى فقوله في هذا الحديث تقربت منه اتيته هرولة. من هذا الباب. اي من باب الافعال - 00:22:47

الاختيارية اي ان الله جل وعلا ثبت له المجيء سواء كان هذا المجيء او هذا الاتيان بمطلق المجيء ومطلق الاتيان او كان على وصف ما جاء في هذا الحديث من الاتيان او الهرولة. نعم. وهو يفعل ما يشاء - 00:23:07

نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى والسلف اهل السنة والجماعة يجرؤن هذه النصوص على ظاهرتها حقيقة وحقيقة معناها اللائق بالله عز وجل من غير تكليف ولا تمثيل. قال شيخ الاسلام ابن تيمية في شرح حديثه - 00:23:30

النزول من مجموع الفتاوى. واما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا يثبته من يثبت قيام الافعال بنفسه ومجيئه يوم القيمة ونزوله واستوائه ومجيئه يوم القيمة ونزوله واستوائه على العرش. وهذا مذهب ائمه السلف - 00:23:52

ائمه الاسلام المشهورين واهل الحديث والنقل والنقل عنهم بذلك متواتر. انتهى فاي مانع يمنع من القول بأنه يقرب من عبده كيف يشاء مع علوه. واي مانع يمنع من اتيانه كيف يشاء بدون تكليف - 00:24:14

ولا تمثيل وهل هذا الا من كماله ان يكون فعلا لما يريد على الوجه الذي به يليق. وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى يذكرون ان احد العلماء اذا لم تخني الذاكرة اظنه الامام - 00:24:31

آ اسحاق بن راهوي دخل على احد الامراء وعنه رجل منكر للصفات فقال آانا لا اؤمن برب آآيجيء ويأتي فقال له الامام اسحاق انا اؤمن برب يفعل ما يشاء - 00:24:52

هذه من صفات الافعال انت يابني حتى تقييد رب العالمين تقول له ما ما تسوی تشذی ما تسوی تشذی من انت سبحان الله العظيم اذا كان لا يجوز الاعتراظ على الله في خلقه في في حكمه - 00:25:15

وامرها ونهايه فكيف يجوز الاعتراظ على الله جل وعلا فيما يفعل اذا كان لا يجوز الاعتراظ على الله في خلقه في ايجاده في رزقه ما يصير تقول ليش فلان غني فلان رخيص اه فقير فلان ليش جميل فلان مو جميل ما يجوز الاعتراظ على الله - 00:25:30

في خلقه فكيف انت تمنع من الله ان يفعل ما يشاء تمنع منه صفات الاختيار كيف نقص عقل والله وهم يزعمون انهم اهل عقل اين العقول اذا اذا الحديث اتيته - 00:25:50

من اتاني يمشي اتيته هرولة الحديث هذا نقول انها من صفات الافعال الاختيارية هذا الجواب الاول وهو جواب عامة اهل السنة وذهب بعض الناس ايوة احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وذهب بعض الناس الى ان قوله تعالى في هذا الحديث القدسي اتيته اتيته هرولة - 00:26:08

اتيتهو نعم ما هو الفتح خطأ اتيته حتى هناك مفتوحة بعد في اول موضع انا ما انتبهت فاذا هناك مطبوعة اتيت نعم احسنت احسن الله اليكم في هذا الحديث القدسي اتيتم هرولة يراد به سرعة قبول الله تعالى واقباله على عبده المتقرب اليه - 00:26:31

المتوجه المتقرب اليه المتوجه بقلبه وجوارحه. وان مجازاة الله للعامل له اكمل من ما للعامل وعلل ما ذهب اليه بان الله تعالى قال ومن اتاني يمشي ومن المعلوم ان المتقرب الى الله عز وجل الطالب للوصول - 00:27:03

قل اليه لا يتقرب ويطلب الوصول الى الله تعالى بالمشي فقط. بل تارة يكون بالمشي كالسير الى المساجد ومشاعر الحج والجهاد في في سبيل الله ونحوها وتارة بالركوع والسجدة ونحوهما. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:27:25

قرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. بل قد يكون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه والعبد على جنبه كما قال تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. وقال النبي - 00:27:45

صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب قال فاذا كان كذلك صار المراد بالحديث بيان مجازاة الله تعالى العبد على عمله. وان من صدق في الاقبال على ربه وان كان - 00:28:05

بطينا جازاه الله تعالى باكمال من عمله وافضل وصار هذا هو ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية المفهومة من سياقه. واذا كان هذا ظاهر اللفظ بالقرينة الشرعية لم يكن تفسيره به خروجاً عن ظاهره ولا تأويلاً كتأويل اهل التعطيل. فلا يكون حجة فلا يكون حجة لهم على اهل السنة - 00:28:25

ولله الحمد وما ذهب اليه هذا القائل له حظ من النظر لكن القول الاول اظهر واسلم واليقوا بمذهب من قال بهذا القول يعني فسر الهرولة والمشي بمعنى المسارعة في المجازاة - 00:28:51

فهذا لا يعد تأويلاً لأن ما ذكر من مشية العبد وهرولة العبد المقصود به مسارعته في الطاعة لكن بشرط واحد دائماً عندنا تفسير الشيء بالازمه جائز بشرط ايش قلنا اثبات الملزم انه نقول هذا لازم الكلام بداية لكن لابد ان تثبت ان الله يفعل ما يشاء فهو يجيء ويأتي كيف شاء - 00:29:13

اذا ثبتت هذا المعنى وفسرت هذا الحديث بدلالة القرآن بهذا المعنى ما عندنا اشكالية لكن متى عندنا الاشكالية؟ عندما تؤول معنى قول الله لا يأتي لا يمشي فهمتم نعم نعم - 00:29:41

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى ويجب عن من جعله قرينة من كون التقرب الى الله تعالى وطلب الوصول اليه لا يختص المشي بان الحديث خرج مخرج المثال لا الحصر. فيكون المعنى من اتاني يمشي في عبادة تفتقر الى المشي لتوقفها - 00:30:01
عليه بكونه وسيلة لها كالمشي الى المساجد للصلوة. او من ماهيتها كالطواف والسعي والله تعالى اعلم نعم. المثال الثالث عشر قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت. ايدينا - 00:30:21

والجواب ان يقال ما هو ظاهر هذه الآية وحقيقة؟ حتى يقال انها صرفت عنه. هل يقال ان الله يقولون ان الوارد عن السلف في تفسير هذه الآية اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا - 00:30:41

انعام يقول انتم تقولون ان الله لم يخلق بيديه الكريمتين الا ادم الانعام لم تخلق بيد الله اذا لا بد ان تؤول ايدينا يعني قدرتنا. انتبه الان فان قلت نعم المقصود ايدينا يعني بقوتنا قالوا ها انت اولت اذا اول هناك صر مثلنا والجواب - 00:31:01
قال رحمة الله تعالى هل يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام بيده كما خلق ادم بيده او يقال ان ظاهرها ان الله تعالى خلق الانعام كما خلق غيرها لم يخلقها بيده. لكن اضافة العمل الى اليد والمراد - 00:31:28

والمراد صاحبها معروف في اللغة العربية التي نزل بها القرآن اما القول الاول فليس هو ظاهر اللفظ لوجهين. احدهما ان اللفظ لا يقتضيه بمقتضى اللسان العربي الذي نزل القرآن به الا ترى الى قوله تعالى وما اصابكم من - 00:31:48
فيما كسبت ايديكم. وقوله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. وقوله ذلك بما قدمت ايديكم. فان المراد ما كسبه الانسان نفسه وما قدمه وان عمله بغير يده. بخلاف ما اذا قال عملته بيدي كما في قوله تعالى. فويل - 00:32:11

للذين يكتبون الكتاب باليديهم ثم يقولون هذا من عند الله. فإنه يدل على مباشرة الشيء باليد يعني فيه فرق بين لما تقول آتاً تضيف العمل الى اليد او وانت تريد الفاعل - 00:32:41

وبين اضافة العمل الى اليد وانت تريد اليد. هذا مقصود الشيخ قد تضيف العمل الى اليد وانت تريد الفاعل وقد تضيف العمل الى اليد وانت تريد اليد فلا بد من التفرقة بين هذا وهذا - 00:33:01

فلما انت تقرأ قوله جل وعلا ذلك بما قدمت ايديكم تقرأ قوله جل وعلا ما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم اطلق بعذ العامل اللي هو بيديه والمقصود به ماذا؟ العامل نفسه - 00:33:20

لكن انتبه حتى في هذا الموضع وان فسرنا بما كسبت ايديكم اي بما عملتم انت فثبتت من ظاهر اللفظ ان للعامل يداً والا ما جاز هذا هذه الطريقة وهذا الاسلوب - 00:33:39

متى يجوز ان تطلق البعض وتريد به الكل اذا كان البعض موجوداً فهمنا هذه اما اذا كان البعض لم يكن موجوداً فلا يجوز اطلاقه مراداً به الكل فمثلاً انت لا تقول ان الجدار يعمل بيديه - 00:33:59

لان الجدار لا يد له اصلا وان كنت تريid الجدار لا يصح هذا لكن اذا انت تريid اليدين للبد ان ثأتي بتصريح اليدين. يكتبون الكتاب بايديهم الان لا احد يفهم ان المقصود هنا ان الكتابة يكتبون الكتاب بايديهم الا ان الكتاب تم بيدي. لا احد يفهم ان الكتابة تمت بالرجل - 00:34:17

تمت بالفم تمت بالعين لان السياق يدل على هذا المعنى فلما قال جل وعلا عن ادم عليه السلام ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي 00:34:42

فعلمـنا انـها مـباشـرة ولـما قـال فـي آيـة النـعـام اوـلم يـروا اـنـا خـلقـنا لـهـمـ ماـعـمـاـ عـمـلـتـ اـيـدـيـنـاـ عـلـمـنـاـ اـنـ اللـهـ اـطـلـقـ الـبـعـضـ وـارـادـ بـهـ الـكـلـ. وـفـيـ اـثـبـاتـ اـنـ اللـهـ لـهـ يـدـ 00:35:02

بـخـالـافـكـمـ اـنـتـمـ اـيـهـاـ نـحـنـ نـفـسـرـ الـمـعـنـىـ مـاـعـمـلـتـ اـيـدـيـنـاـ اـنـعـمـاـ ايـمـاـعـمـلـتـ اـيـدـيـنـاـ اـنـعـمـاـ وـنـثـبـتـ لـهـ اـيـدـيـنـ وـاـمـاـ اـنـتـمـ فـتـأـوـلـوـنـ وـلـاـ تـثـبـتـوـنـ اـيـدـيـنـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ نـعـمـ 00:35:24

جيـشـ فـانـتـ تـقـولـ مـثـلاـ اـنـ تـضـيـفـ الـبـعـضـ إـلـىـ اللـهـ وـاـنـتـ تـرـيـدـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ مـثـلاـ اـنـتـ تـقـولـ هـذـهـ قـدـرـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ طـيـبـ هـلـ هـذـاـ الشـيـءـ وـجـدـ فـقـطـ بـقـدـرـةـ اللـهـ؟ـ وـلـاـ بـعـلـمـهـ بـعـدـ 00:35:44

طـيـبـ اـطـلـقـتـ الـبـابـ طـيـبـ وـجـدـ هـذـاـ الشـيـءـ بـقـدـرـةـ اللـهـ وـعـلـمـيـ فـقـطـ وـلـاـ بـمـشـيـئـتـيـ بـعـدـ طـيـبـ اـطـلـقـتـ الـبـعـضـ وـارـدـتـ الـكـلـ مـاـ يـمـكـنـ خـلوـ الـكـلـامـ مـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ اـبـداـ مـاـ يـمـكـنـ اـيـشـ 00:36:05

لـاـ مـاـ كـلـمـةـ تـجـزـءـ هـذـيـ مـاـ يـثـبـتـ مـاـ يـقـالـ هـذـاـ الـكـلـامـ فـيـ حـقـ اللـهـ يـقـالـ اـنـ نـقـولـ اـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ لـهـ يـدـ لـهـ عـيـنـ لـهـ وـجـهـ لـهـ ذـاتـ مـاـ يـنـكـرـ هـذـاـ الشـيـءـ. اـمـاـ جـزـءـ هـذـاـ هـذـاـ قـيـاسـ عـلـىـ الـمـخـلـوقـ. الـمـخـلـوقـ يـتـجـزـأـ. هـذـاـ كـلـامـ الـمـعـتـزـلـةـ نـالـتـ 00:36:23

قـلـ فـيـهـ لـاـ لـاـ نـثـبـتـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ لـكـنـ لـمـ قـالـ وـلـتـصـنـعـ عـلـىـ عـيـنـيـ بـمـرـأـيـ وـكـلـاءـ مـنـيـ قـلـنـاـ فـيـهـ اـثـبـاتـ الـعـيـنـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ فـصـحـ اـطـلـاقـهـ. وـانـ كـانـ الـمـرـادـ مـاـ يـتـرـتـبـ عـلـىـ هـذـاـ الـخـبـرـ مـنـ 00:36:46

رـبـوبـيـتـهـ جـلـ وـعـلاـ. شـفـ كـيـفـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ اـنـهـ لـوـ كـانـ الـمـرـادـ اـنـ اللـهـ تـعـالـيـ خـلـقـ هـذـهـ الـانـعـامـ بـيـدهـ لـكـانـ لـفـظـاـ الـاـيـةـ خـلـقـنـاـ لـهـمـ بـاـيـدـيـنـاـ اـنـعـمـاـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـيـ فـيـ اـدـمـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـسـجـدـ لـمـاـ خـلـقـتـ 00:37:04

بـيـديـ لـلـآنـ قـرـآنـ نـزـلـ بـالـبـيـانـ لـاـ بـالـتـعـمـيـةـ لـقـوـلـهـ تـعـالـيـ وـنـزـلـنـاـ عـلـيـكـ الـكـتـابـ تـبـيـانـاـ لـكـلـ شـيـءـ. اـيـضاـ هـنـاكـ فـرـقـ اـخـرـ اـنـتـبـهـ لـهـ لـفـظـيـ مـاـ هـوـ اـنـ هـنـاكـ فـرـقـاـ بـيـنـ اـطـلـاقـ الـوـصـفـ الـجـمـعـيـ وـبـيـنـ اـطـلـاقـ الـوـصـفـ الـمـثـنـىـ 00:37:29

فـيـ حـقـ اـدـمـ عـلـيـهـ السـلـامـ جـاءـ ذـكـرـ الـيـدـيـنـ مـثـنـاـ اوـ مـجـمـوعـةـ مـثـنـىـ بـيـدـيـهـ كـقـوـلـهـ بـلـ يـدـاهـ مـبـسوـطـتـانـ الـقـاعـدـةـ عـنـ الـعـرـبـ اـنـ الشـيـءـ اـذـاـ فـالـمـرـادـ حـقـيـقـتـهـ وـنـفـسـهـ لـاـ يـرـادـ بـهـ شـيـءـ اـخـرـ 00:37:53

طـيـبـ اـذـاـ اـطـلـقـ الـجـمـعـ اـذـاـ اـطـلـقـ الـجـمـعـ فـالـمـقـصـودـ التـعـظـيمـ المـقـصـودـ التـعـظـيمـ فـنـحنـ مـثـلاـ نـقـولـ فـيـ الـيـدـ يـدـ اللـهـ وـقـالـتـ قـالـتـ الـيـهـودـ يـدـ اللـهـ مـغـلـوـلـةـ. مـفـرـدـ مـضـافـ وـلـاـ طـيـبـ هـذـاـ جـاءـ مـفـرـدـ 00:38:16

الـمـفـرـدـ الـقـاعـدـةـ الـمـطـرـدـ الـمـفـرـدـ لـيـسـ نـصـاـ فـيـ الـعـدـدـيـةـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ اـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ مـطـلـقـ اـثـبـاتـ الـصـفـةـ دـوـنـ التـعـرـضـ لـلـعـدـدـ وـهـذـاـ الـمـعـنـىـ لـمـ يـفـهـمـوـهـ لـذـلـكـ لـمـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـصـفـاتـ فـيـ قـوـلـهـ جـلـ فـيـضـعـ الـجـبـارـ جـلـ جـلـالـهـ قـدـمـهـ عـلـىـ النـارـ 00:38:35

بعـضـ الـمـؤـلـوـلـةـ قـالـهـاـ اـثـبـتوـلـهـ قـدـمـاـ وـاحـدـاـ اـجـلـ هـذـهـ خـبـالـةـ لـانـ الـمـفـرـدـ لـاـ يـفـهـمـ مـنـهـ اـلـاـ اـثـبـاتـ جـنـسـ الـصـفـةـ طـيـبـ وـالـجـمـعـ يـرـادـ بـهـ اـثـبـاتـ جـنـسـ الـصـفـةـ مـعـ التـعـظـيمـ وـلـيـسـ الـمـقـصـودـ 00:39:02

الـحـصـرـ عـلـىـ عـيـنهـ. اـمـاـ مـثـنـىـ فـلـاـ يـلـزـمـ اـلـاـ عـدـدـيـةـ نـصـ فـيـ الـعـدـدـيـةـ. فـلـماـ قـالـ بـيـديـ قـالـ بـلـ يـدـاهـمـ مـبـسوـطـتـانـ عـلـمـنـاـ اـنـ لـهـ يـدـيـنـ لـاـ ثـالـثـ لـهـمـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاـذـاـ ظـهـرـ بـطـلـانـ الـقـوـلـ الـاـولـ تـعـيـنـ اـنـ يـكـونـ الصـوـابـ هوـ الـقـوـلـ الـثـانـيـ 00:39:20

وـهـوـ اـنـ ظـاهـرـ الـلـفـظـيـ اـنـ اللـهـ تـعـالـيـ خـلـقـ الـانـعـامـ كـمـاـ خـلـقـ غـيرـهـ. وـلـمـ يـخـلـقـهـ بـيـدـهـ. لـكـنـ اـضـافـهـ الـعـمـلـ اـلـىـ الـيـدـ كـاـضـافـهـ اـلـىـ الـنـفـسـ بـمـقـتضـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ بـخـلـافـ مـاـ اـذـاـ اـضـيفـ اـلـىـ الـنـفـسـ وـعـدـيـ بـالـبـاءـ اـلـىـ الـيـدـ 00:39:47

فـتـبـهـ لـلـفـرـقـ فـاـنـ التـبـهـ لـلـفـرـقـ بـيـنـ الـمـتـشـابـهـاتـ مـنـ اـجـودـ اـنـوـاعـ الـعـلـمـ وـبـهـ يـزـولـ كـنـيـرـ مـنـ الـاـشـكـالـاتـ الـمـثـالـ الـرـابـعـ عـشـرـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ اـنـ الـذـينـ يـبـاـيـعـونـ اـنـمـاـ يـبـاـيـعـونـ اللـهـ يـدـ اللـهـ فـوـقـ 00:40:07

ايديهم. والجواب ان يقال هذه الاية تضمنت جملتين. الجملة الاولى قوله تعالى ان الذين انما يباعون الله. وقد اخذ السلف اهل السنة بظاهرها وحقيقةها. وهي صريحة في ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يباعون النبي صلى الله عليه وسلم نفسه - [00:40:29](#) كما في قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة. ولا يمكن ل احد ان يفهم من قوله تعالى انما يباعون الله اي انهم يباعون الله نفسه. ولا ان يدعي ان - [00:40:55](#)

ذلك ظاهر اللفظ لمنافاته ل الاول الاية الواقع واستحالته في حق الله تعالى. الاول الاية ان الذين يباعونك هذا اول الاية. الواقع كان الصحابة يأتي تحت شجرة بيعة شجرة الرضوان ويباعون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:41:15](#) نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وانما جعل الله تعالى مبايعة الرسول صلى الله عليه وسلم مبايعة له. ل انه وقد بايع الصحابة على الجهاد في وقد بايع الصحابة على الجهاد في سبيل الله تعالى. ومبايعة الرسول على الجهاد في - [00:41:35](#) سبيل الله في سبيل من ارسله مبايعة لمن ارسله. ل انه رسوله المبلغ عنه. كما ان طاعة الرسول طاعة لمن ارسله قوله تعالى من يطبع الرسول فقد اطاع الله. يعني الان العساكر لما يطعون اوامر ضابطهم - [00:41:56](#)

يعتبرون انهم اطاعوا اوامر من وزير الدفاع واضح كل انسان يفهمه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفي اضافة مبايعتهم الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى من تشريف النبي صلى الله عليه - [00:42:19](#) وسلام تأييده وتوكيده هذه المبايعة وتوكيده هذه المبايعة وعظامها ورفع شأن المبايعين ما هو ظاهر لا يخفى على احد الجملة الثانية اذا ان الذين يباعونك انما يباعون الله لا يحتاج الى تأويل - [00:42:38](#)

لان المقصود يباعونك انما يباعون الله فهذه جملة تشبيهية ها بدون بحذف اداة الكاف والمعنى كانما يباعون الله ايضا يصح ان يقال ان الذين يباعونك انما يباعون الله جملة انما يباعون الله - [00:43:01](#) جملة لبيان الثمرة لبيان الغاية والمقصد لماذا يباعون الرسول؟ يريدون الله نعم يريدون ما عند الله اما الاية الثانية يد الله فوق ايديهم قالوا لها اولوا هذه الاية اذا اولتموه صرتم مثلنا مؤولا. اذا ما اولتم يلزم ان يكون يد الله فوق ايدي الصحابة واحنا ما شفنا ايديهم - [00:43:25](#)

ما شفنا يد الله فوق ايديهم ها فهمت الحين اشكالية؟ الجواب احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الجملة الثانية قوله تعالى يد الله فوق ايديهم. وهذه ايضا على ظاهرها وحقيقةها - [00:43:54](#) فان يد الله تعالى فوق ايدي المبايعين لان يده من صفاته وهو سبحانه فوقهم على عرشه فكانت يده فوق وهذا ظاهر اللفظ وحقيقةه وهو لتوكيده كون النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:11](#) مبايعة لله عز وجل. ولا يلزم منها ان تكون يد الله جل وعلا مباشرة لايديهم. الا ترى انه السماء فوقنا مع انها مباينة لنا بعيدة عنا. فيد الله عز وجل فوق ايدي المبايعين لرسوله صلى الله - [00:44:31](#)

عليه وسلم مع مباينته تعالى لخلقه وعلوه عليهم. ولا يمكن ل احد ان يفهم ان المراد بقوله يد الله فوق ايديهم يد النبي صلى الله عليه وسلم. ولا ان يدعي ان ذلك ظاهر اللفظ لان الله تعالى اضاف اليد الى نفسه - [00:44:51](#) ووصفها بانها فوق ايديهم. ويد النبي صلى الله عليه وسلم عند مبايعة الصحابة لم تكن فوق ايديهم. بل كان اليهم فيمسكوا بايديهم بالمصافح لهم. فيده مع ايديهم لا فوق ايديهم. نعم - [00:45:11](#)

المثال الخامس عشر قوله تعالى في الحديث القديسي يا ابن ادم مرضت فلم تعدني الحديث. وهذا الحديث رواه مسلم في باب فضل عيادة المريض من كتاب البر والصلة والاداب رواه مسلم. رواه مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة يا ابن ادم - [00:45:29](#)

مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعدد اما علمت كأنك لو عدته لوجدته لوجدتني عنده. يا ابن ادم استطعتمك فلم تطعمني. قال يا رب وكيف اطعمك وانت رب - [00:45:56](#) العالمين قال اما علمت انه استطعتمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن ادم استسقىت فلم

تسقني. قال يا رب اسقيك وانت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه. اما انك لو سقيته - 00:46:16

ووجدت ذلك عندي والجواب ان السلف اخذوا بهذا الحديث ولم يصرفوه عن ظاهره بتحريف يتخطبون فيه باهواهم. وانما فسروه بما اسره به المتكلم به. فقوله تعالى مرضت واستطعمتك واستسقيتك. بينه الله تعالى بنفسه. حيث - 00:46:37

قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض وانه استطعمنك عبدي فلان واستسقاك عبدي فلان. وهو صريح في ان المراد به مرض عبده مرض عبده من عباد الله واستطاعه عبد من عباد الله واستسقاء عبد من عباد الله. والذي فسره بذلك - 00:47:00

هو الله المتكلم به. وهو اعلم بمراده. فاذا فسروا المرض المضاف الى الله والاستطاعه المضاف اليه المضاف العبد واستطعماه واستسقايه لم يكن في ذلك صرف للكلام عن ظاهره. لأن ذلك تفسير المتكلم - 00:47:20

فهو كما لو تكلم بهذا المعنى ابتداء وانما اضاف الله ذلك الى نفسه اولا للترغيب والحث كقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله وهذا الحديث من اكبر الحجج الدامغة لاهل التأويل الذين - 00:47:40

نصول الصفات عن ظاهرها بلا دليل من كتاب الله تعالى ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما بشبه باطلة هم فيها متناقضون مضطربون. يعني لو كانت هذه قضية قاعدة لابد ان نتبه. من المؤولة - 00:48:00

لا يؤولون اية او حديثا الا ومنشوا اصل دليلهم عقولهم هذا هو الفساد ولا يغرنك ان بعضهم يقول نؤول هذه الحديث وهذا الحديث بدليل كذا ثم يذكرون الدليل مثلا - 00:48:20

يقول لك اه يقول الله ليس له وجه له ذات انت ليش اولت؟ شنو دليلك؟ اليه كمثله شيء طيب بل يداه مبوسطتان يقول رحمته كrama. ليش اول؟ قال ليس كمثله شيء - 00:48:42

فيجعل مطيته من النصول قوله ليس كمثلي شيء يظن ان هذا دليل احنا ما هو دليل ما في تناقض بين قوله ليس كمثله شيء وبين بل يداه بساطتان عشان انت تأخذ بهذا وتؤول هذا ما هو متناقض - 00:48:59

لو وجد التناقض قلنا يمكن الترجيح ما في تناقض ولذلك قال الامام احمد في رد على الجهمية وهم فيما ذهبوا اليه يستدلون بالتشابه من الآيات. كقوله تعالى ليس كمثله شيء - 00:49:17

هذا عندهم هو كل شيء يؤولونه يرجعون الى هذا اكبر دليل انهم اهل باطل القرآن ما فيه تناقض سنة مع القرآن ما في تناقض فاثبت الكل انت تقول ليس كمثله شيء الله له ذات ليست كالذوات. اثبت الصفات ليست صفات المخلوقات - 00:49:35

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى اذ لو كان المراد خلاف ظاهرها كما يقولون لبينه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو كان ظاهرها اللائق بالله ممتنعا على الله لكن في الكتاب والسنة من وصف الله تعالى بما يمتنع عليه ما لا يحصى الا بكفارة وهذا من

اكبر المحال ولنكتفي بهذا القدر من الامثلة لتكون ابراسا لغيرها والا فالقاعدة عند اهل السنة والجماعة - 00:50:19

معروفة وهي اجراء ايات الصفات واحاديثها على ظاهرها من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وقد تقدمت الكلام على هذا مستوى في قواعد نصول الصفات والحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي بنعمته - 00:50:39

الصالحات الخاتمة تحتاج منكم الى قراءة وبناء على هذا انهينا القواعد المثلية الخاتمة هي في الحقيقة ملحقة بالقواعد المثلية ليست منها ولكم ان تقرأوها اذا عندكم اشكالات ممكن ندفع الاشكالات ان شاء الله جل وعلا نسأل الله لنا ولكم العلم النافع - 00:50:59

والعمل الصالح والحمد لله ان انتهينا من الدورة التأصيلية بعلم العقيدة الاولى وان شاء الله نلتقي معكم في الدورة التأصيلية بعلم العقيدة الثانية ان شاء الله نكمل لبقية الكتب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفك واتوب اليك. اذا عندكم اسئلة بعد الاذان - 00:51:20

واياكم تقبل الله منا ومنكم الله اكبر الله اكبر الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد حي - 00:51:40

الصلاحة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر الله صلى على محمد تفضل واحد عنده سؤال اتفضل يا

محمد نعم ذكر بعض العلماء ان قرب الله جل وعلا كمعية الله - [00:53:02](#)
منقسم الى نوعين قرب العام بمقتضياتها العامة للمعية والقرب الخاص بمقتضياتها الخاصة بالمعية لكن الذي يظهر والله اعلم ان عند استقراء النصوص نجد ان القرب بالمعنى العام نجد ان القرب بمعنى المعية العامة - [00:54:50](#)

نعم ابواة كالمشيئة هي لم تأتي الا بمعنى الارادة الكونية. نعم نعم يفعل ما يشاء كما يشاء متى شاء نعم ما يثبتون ما يدرى يقولون الله الخالق اسمعنا اقرب الطوائف الى اهل السنة من هم - [00:55:16](#)

في بعض الاسماء والصفات الاشاعرة وفي جميع الابواب الاخرى هذول يقولون الله الخالق الرازق صح طيب اسئلته قول له خلق ادم في وقت معين صدر منه هذا الفعل؟ يقول لا - [00:56:01](#)

لانه عندهم ان الله لا يفعل الشيء في وقت معين قلق ازلا رزق ازلا يلزم من قولكم خلق ازلا رزق ازلا ان يكون المخلوق المرزوق موجود ازلا مع الله ان قلتم تأخر لتعلق اراده الله بذلك معنى هذا ان الله اراده في وقت معين - [00:56:19](#)

يقول لا اراده ازلا سفسطة سفسطة حقيقة القول انهم لا يثبتون عنه. لذلك حتى صفات السبعة اللي هم يثبتونها كعهل السنة والجماعة يثبتونها بمعنى جبالي عام فيه ما فيه - [00:56:45](#)

هم لو اثروا ان الله يخلق متى شاء كيف شاء اذا شاء خلاص اثروا الصفات الاختيارية الاخرى ما في اي اشكالية نعم راح يتورط الاخر استغفر الله نعم. نعم من الشبه اللي بتطرح احيانا - [00:57:05](#)

ان يقولون بعض الاساتذة يعني الكبار في عاديين يعني يقولون ان احنا لا نختلف في العقيدة لكن نختلف فيها كعلم هاي سفسطة جديدة هذي يقول ان بعض المنتسبين للأشعرية من الدكاترة يقولون لا نختلف في مسائل العقيدة - [00:57:32](#)

كعقيدة نختلف فيه علم ايش يعني مراده انا اسئلته سؤال واحد اذا كنت لا تختلف معنا في مسائل العقيدة كعقيدة اعتقاد ان الله يفعل ما يشاء اعتقاد ان الله يجيء للفصل - [00:57:55](#)

يوم القيمة بين العباد اعتقاد ان الله جل وعلا يرحم لو كنت معنا عقيدة فعلا هذه مصيبة سفسطات هذه مصيبة نعم هذا يذكرني بقصة عن الشيخ سالم الطويل يقولون انه كان في مكة - [00:58:11](#)

آآ يناقش رجل عباظي تعرفون البعضية لا يثبتون لله عز وجل الصفات ومنها الفعل فيقول الشيخ سالم قلت له آآ الله يحرمك ما تشواف وجه الله قال ايش تدعوا على - [00:58:35](#)

قال الشيطان انت تقول الله ما له وجه وين دعيت عليك انا ما دعيت عليك انت تقول الله ما له وجه. شتبه تشواف؟ حنا الحين سفسطات الناس ما لا نهاية - [00:58:53](#)

هو ينكر الشيء وادا دعيت عليه يقول انت ليش تبجي مثل الحين الاشعري وهذي اذكرها عند بعض مشايخنا يقول قابلني رجل اشعري يناقشي فيه ان الله لا يرحم ان الله ما يثبت له صفة الرحم. قلت الله يمنعك من رحمته. قال ايش فيك انت؟ - [00:59:06](#)

احنا قاعدين نتناقش يا اخي انت ما تقول ان الله يرحم. مو انا. انت تقول الله ما يرحم بعدين تقول لي ليش انت قلت الكلام هذا سبحان الله العظيم عجيب - [00:59:26](#)

سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك - [00:59:41](#)